

شرح نظم الورقات للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

طيب بسم الله الرحمن الرحيم. وعلى الفقيه الشرف العمريق بالعز والتقصير والتغريط. الحمد لله الذي قد اظهر علم الوصول للوري على لسان الشافعي وحونا فهو الذي ابتداء دون وتابعته الناس حتى صار فدا صغار حجم او كبارا وخير كفر - 00:00:00 صغار ما سمي ما سمي بالورقاته للامام الحرم وقد سئلت مدة في نظمه في في نظمه مساكنا لحفظه وفهمه فلم اجد مما سئلت منه الدعم وقد شرعت فيه بس يكفي - 00:00:30

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا اليوم السبت الخامس عشر من شهر صفر عام خمسة عشر واربع مئة والـ 00:00:54 وفيه نبتدئ قراءة نظم الورقات في اصول الفقه نسأل الله ان يعيننا على فهمه واتمامه اصول الفقه على اسمه اصول فقه يعني يبني عليه الفقه وهناك شيء يسمى اصول الفقه وشيء - 00:01:11

شيء يسمى قواعد الفطر. قواعد الفطر اصول الفقه يبحث في ادلة الفقه وقواعد الفقه تبحث في مسائل الفقه ما العلاقة بالادلة اطلاقا فقواعد ابن رجب مثلا لا ليس يبحث في الادلة - 00:01:32

يبحث في قواعد وضوابط في الفقه يبني عليها مسائل لكن اصول الفقه يبحث في ايش؟ في ادلة الفقه وقواعدها وهذا هو الفرق اصول الفقه سيأتي ان شاء الله معناه في كلام المؤلف - 00:01:54

هل ينبغي ان يقدم على الفقه او ان يقدم الفقه عليه قال بعض العلماء قدموا الاصول حتى تبني عليه الفروض فاعرف اصول الفقه قبل ان تعرف الفقه وقال بعض العلماء بل الفقه - 00:02:15

لان الانسان يمكن ان يعرف الفقه دون ان يرجع الى اصول الفقه لان اصول الفقه ليست تبحث في الفقه. تبحث في ايش في ادلة الفقه وحينئذ يمكن للانسان ان يعرف الفقه قبل ان يعرف اصول الفقه - 00:02:35

وهذا هو الذي عليه العمل الجاري من قديم الزمان حتى ان بعض الناس فيما نسمع بعض المشايخ يقرأون الفقه ولا يقرأون اصول الفقه اطلاقا اصول الفقه يقول المؤلف قال الفقير الشرف العمري - 00:02:53

ذو العجز والتقصير والتغريط الفقير الشرف لقب للمؤلف الناظم ولا حاجة الى الكلام عن حياته لانني لم احضرها لكن بامكانكم ان تعرفوا حال الرجل من من كلامه يقول ذو العزم والتقصير والتغريط - 00:03:16

العجز عدم القدرة والتقصير عدم الامال والتغريط الامال فيما يجب وقال ذلك رحمة الله تواضعا منه والا فلا نظن انه على هذا الوصف ولو ظننا انه على هذا الوصف لم ننتفع بكتابه. لكن هذا من باب - 00:03:47

من باب التواضع يقول الحمد لله الذي قد اظهر علم الاصول للوري وشهر سبق الكلام انفا عن معنى الحمد وقوله اظهر وشهر اظهر يعني اخرج شهر يعني نشط علم الاصول - 00:04:10

والمراد بالاصول هنا اصول الفقه على لسان الشافعي الامام المشهور رحمة الله وهمون يعني هون هذه الاصول فهو الذي له ابتداء دونه فهو ايضا اي الشافعي الذي له ابتداء له اي لاصول الفقه - 00:04:36

ابتداء يعني سبقا دوما يعني الف فالشافعي رحمة الله هو اول من جمع اصول الفقه على وجه التأليف وان كانت هذه الاصول معروفة معروف انه فيما سبق حتى في القرآن والسنة - 00:04:58

لكن الذي الف هذا وجمعيه اول من فعل ذلك هو الامام الشافعي رحمة الله والا فان الرسول صلى الله عليه وسلم استعمل العموم وبين

ان للعموم صيغة حيث قال في قول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال اذا قلتم ذلك فقد - 00:05:19

سلمتم على كل عبد صالح في السماء والارض من اين اخذنا؟ سلمنا على كل عبد صالح. من صيغة العموم على عباد الله مفرد مضاد يعم وكذلك ايضا في القرآن الكريم - 00:05:44

ولادة الاحمال اجلهن ان يظان حملهن هذا يعم المطلقة والمفسوحة والمتوفى عنها زوجها ومن اين من اين اخذنا انه يعم هؤلاء من ان سبيعة الاسلامية نفسها بعد موت زوجها بليل فاذن لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تتزوج - 00:06:00

وهذا اعمال للعموم فالحاصل ان اصول الفقه له اصل من القرآن والسنة لكن الذي دونه والفقه اول من فعل ذلك هو الشافعي رحمة الله وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ان من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة - 00:06:26

قال وتابعته الناس حتى صار قطبا صغرا الحجم او كبارا تابعته انها تعود على الشافعي تابعه الناس يعني العلماء حتى صار هذا الفن الذي هو اصول الفقه قطبا صغرا الحجم او كبار او هنا للتنوير. وليس للشك - 00:06:53

يعني بعضها صغير وبعضها كبير وهذا جميع فنون العلم تجدون العلماء رحمة الله الفوا فيها ما بين كتاب صغير وكتاب متوسط وكتاب كبير وخير كتبه الصغار ما سند بالورقات للامام الحرميin - 00:07:25

خير كتبه اي كتبه الفقه ما سمي اي ما سمي بالورقات وهي هذه التي معي الان متن الاوراق في اصول الفقه آلامام ابو المعالي امام الحرميin وهو من كبار ائمة الشافعية رحمة الله - 00:07:49

هذه الورقات ورقات قليلة الحال. صغيره الحجم قليلة الكلمات لكنها كبيرة في معناها ومعزاها يقول رحمة الله وقد سئلت مدة في نظمه مسحلا لحفظه وفهمه يقول رحمة الله انه سئل - 00:08:14

مدة اي زمن كثيرا ان ننظم هذه الورقات لفائدة تسهيل حفظ والثانية الفائدة الاولى تسير الحفظ والثانية الفهم لان النظم سهل على الانسان تجد القارئ يقرأ مثلا مئة بيت او اكثر - 00:08:37

ولا يمل لكن لو قرأ عشرين سطرا لمل وايضا النظم اسهل في الحفظ من من النثر وايضا النظم ارسخ في الذهن من من النظر ولهذا انا من النسب ولهذا يعني كثير من العلماء رحمة الله بنظم - 00:09:05

العلوم يقول فلم اجد مما سئلت بدا وقد شرعت الى اخره فلم اجد يعني انه لما سئل نظم هذه الورقات لم يجد مناصا وفرارا من من نظمها وقد شرعت فيه مستمدنا من ربنا التوفيق للصواب والنفع في الدارين بالكتاب - 00:09:30

شرعت فيه اي في نظم مستمددة من الله عز وجل الصواب والنفع في الدارين بالكتاب الصواب موافقة الحق والخطأ مخالفته الحق ثم ان كان عن عدم فالمخالف خاطئ وان كان عن غير عدم - 00:09:58

فالمخالف مخطئ عرفتو تكون مخالفة الحق ان كانت عن عدم فالمخالف قاطع وان كانت على غير امر فالمخالف مخطئ القرآن الكريم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله قد فعلت - 00:10:30

واسم الفاعل من اخطاء اسم الفاعل الاخطر مخطئ وهو معفو عنه واما الخاطئ فقال الله تعالى ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون يعني الذين خالفوا الصواب عن العمد - 00:10:57

ويقول مالك رحمة الله التوفيق للصواب والنفع في الدارين اي دار الدنيا ودار الاخرة بالكتاب الظاهر انه اراد بالكتاب هنا نظمه لان الورقات لان الورقات لا عمل له بها وانما عمله بالنظر - 00:11:20

ثم قال باب اصول الفقه واظن الوقت انتهى نعم الاولى الانسان اذا قرأ كتابا استشرح كتابه ان ان يفهمه لنفسه ام ان طبعا لا يصلح بارك الله فيك لا بد ان تفهمه اولا ثم تشرحه لغيرك. اما بالنسبة للتفهم فلا بأس ان الانسان يحاول ان يفهم الشيء بنفسه - 00:11:42

النية يا شيخ النية. ايش النية؟ هذا اقرأ الكتاب فقط باثره واعمل به فقط. اما اقول اعمل به وابلغه لا النية ان تعمل به وتبليغ نعم ويقول بارك الله فيك - 00:12:18

الم تعلم اننا ذكرنا قبل قليل ان له اصل في القرآن والسنة طيب صحيح ان اصول الفقه دخل فيه شيء من من خلال المعتزلة ما بين

مقل ومستكثر لكن بعضه ليس بشيء من كلام المرتدية اطلاقا لأن النظر المختصر هذا ما فيه شيء - [00:12:57](#)